

The Use of Direct Method for Teaching Arabic to Students at Baitul Qur'an Abnaul Ummah Boarding school, Intermediate Level, Sukabumi

استخدام التعليم المباشر لتعليم اللغة العربية لدى التلاميذ بمعهد بيت القرآن أبناء الأمة المرحلة المتوسطة سوكابومي

Muh. Rafli¹, Sayyid Munadi Siddiq²

^{1,2}Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: muhrafli735@gmail.com¹; sayidmunadisiddiq@arraayah.ac.id²

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

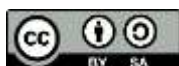
Abstract

Direct method is one of the most effective teaching methods for improving students' understanding, as it provides an interactive learning environment where the teacher can offer clear explanations and immediate responses to students' questions. This method is applied at the Baitul Qur'an Abnaul Ummah Boarding school in Sukabumi. This study aims to describe the procedure of direct method in teaching Arabic at the boarding school and to identify its advantages. The research used a qualitative approach through observations and interviews with the boarding school's director and Arabic teacher, and data were analyzed using the Miles and Huberman model to ensure accuracy. The results show that the direct method at the boarding school follows four structured stages: preparation, introduction, content explanation, and evaluation. It emphasizes the direct method between teacher and students. This method offers several advantages: it focuses on comprehension without translation, increases student participation, improves listening and speaking skills, helps students acquire vocabulary and structures more quickly, encourages thinking in Arabic, creates a natural language environment, enhances memory retention, and builds students' confidence in using Arabic fluently. Therefore, the direct method proves to be an effective approach in teaching Arabic to non-native speakers at the boarding school.

Keywords: direct method; arabic language; students; intermediate level.

Abstrak

Pembelajaran langsung merupakan salah satu metode efektif dalam meningkatkan pemahaman siswa, karena menciptakan lingkungan belajar interaktif yang memungkinkan guru memberikan penjelasan secara langsung dan menjawab pertanyaan siswa secara segera. Metode ini diterapkan di Ma'had Baitul Qur'an Abnaul Ummah Sukabumi. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penerapan pembelajaran langsung dalam pengajaran bahasa Arab di ma'had tersebut serta mengetahui keunggulannya. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif melalui observasi dan wawancara dengan kepala ma'had dan guru bahasa Arab, serta dianalisis menggunakan model Miles dan Huberman. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pembelajaran langsung dilaksanakan dalam empat



tahap: persiapan, pembukaan, penyampaian materi, dan evaluasi. Metode ini menekankan interaksi langsung antara guru dan siswa. Adapun keunggulannya antara lain: fokus pada pemahaman tanpa terjemahan, meningkatkan partisipasi siswa, memperkuat keterampilan menyimak dan berbicara, mempercepat penguasaan kosakata dan struktur, membiasakan berpikir dalam bahasa Arab, menciptakan lingkungan bahasa alami, memperkuat daya ingat, serta meningkatkan kepercayaan diri siswa dalam menggunakan bahasa Arab secara lancar. Dengan demikian, pembelajaran langsung terbukti efektif dalam pengajaran bahasa Arab bagi penutur asing di ma'had ini.

Kata kunci : metode pembelajaran langsung; bahasa arab; siswa; tingkat menengah

ملخص البحث

يُعدّ التعليم المباشر من أبرز الأساليب الفعالة في تحسين فهم الطلاب، إذ يوفر بيئة تعليمية تفاعلية تتيح للمعلم الشرح المبسط والإجابة الفورية على استفسارات الطلاب. ويُطبّق هذا الأسلوب في معهد بيت القرآن أبناء الأمة بسوكابومي. يهدف هذا البحث إلى وصف إجراء التعليم المباشر في تعليم اللغة العربية بهذا المعهد، وبيان مزاياه. اتبعت الدراسة المنهج الكيفي، من خلال الملاحظة والمقابلات مع مدير المعهد ومعلم اللغة العربية، واعتمدت على تحليل ماليس وهويرمان لضمان دقة البيانات. وتوصّلت النتائج إلى أن التعليم المباشر في المعهد يتم عبر أربع مراحل: الإعداد، والمقدمة، وشرح المادة، ثم التقويم، مع تركيز على التواصل المباشر بين المعلم والطلاب. كما أن لهذا الأسلوب مزايا متعددة، منها: تركيزه على الفهم دون الترجمة، وزيادة التفاعل، وتحسين مهارتي الاستماع والتحدث، واكتساب المفردات والتراكيب بسرعة، وتعويد الطلاب على التفكير باللغة العربية، وخلق بيئة لغوية طبيعية، وتحسين التدكّر، وتعزيز الثقة في استخدام اللغة بطلاقة. وبالتالي، يُعد التعليم المباشر أداة فعالة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في هذا المعهد.

الكلمات المفتاحية: التعليم المباشر، اللغة العربية، التلاميذ، المتوسطة.

المقدمة

اللغة العربية تُعد من المواد الدراسية المهمة التي تُسهم في تطوير مهارات اللغة لدى الطلاب الأجانب، حيث تُعتبر اللغة عنصرًا جوهريًا وأساسيًا بوظيفتها كوسيلة اتصال تُعزز من التفاهم والتواصل بين الثقافات المختلفة (Aprizal 2021). وكذلك تُسهم اللغة العربية في تعريف الطلاب الأجانب بالثقافة العربية وإثراء فهمهم للتراث والتقاليد، مما يعزز من التفاهم المتبادل بين الشعوب. كما تُساعد دراسة اللغة العربية على فتح آفاق جديدة للتعلم والعمل، خاصة في المجالات التي تتطلب فهمًا عميقًا لهذه اللغة، مثل الترجمة والدبلوماسية والتجارة الدولية. وبالتالي، فإن تعلم اللغة العربية لا يقتصر على تطوير المهارات اللغوية فحسب، بل يُعد جسرًا للتواصل الحضاري والانفتاح على العالم العربي.

مادة اللغة العربية في المدرسة العامة تُعد أساسًا في بناء شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم اللغوية والثقافية. تهدف إلى تعزيز مهارات القراءة والكتابة، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي من خلال دراسة النصوص الأدبية، بالإضافة إلى تعزيز الانتماء الثقافي وتعريف الطلاب بهويتهم وتراثهم. كما تسهم في غرس القيم الأخلاقية وإعداد الطلاب للحياة العملية عبر تطوير مهاراتهم اللغوية اللازمة للتواصل والمجالات المهنية، مع تقديم المادة بأساليب متنوعة تجمع بين الدروس النظرية والأنشطة العملية. ودراسة اللغة العربية تحتوي على الطرق التدريس والعديد من الكتب، (2021 Aula and M.Z) ومن بينها كتاب سلسلة العربية بين يديك.

وكتاب سلسلة العربية بين يديك لتعليم اللغة العربية يُعد منهجًا متميزًا للناطقين بغيرها (Mukhtār 2023). حيث يركز على تسهيل تعلم اللغة وفق منهجية مدروسة تناسب جميع المستويات. يتميز بتنمية المهارات اللغوية الأساسية كالاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، مع تقديم محتوى متدرج من المبتدئين إلى المتقدمين. كما يعزز التواصل العملي من خلال تمارين تحاكي مواقف الحياة اليومية، ويُعرف الطلاب بالثقافة العربية والإسلامية عبر نصوص ذات مضامين ثقافية ودينية. يعتمد المقرر على وسائل تعليمية متنوعة مثل الصوتيات والأنشطة التفاعلية، مما يحسن تجربة التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يساعد على الاندماج المجتمعي من خلال التركيز على اللغة التواصلية، ويوفر أدوات للتقييم والمتابعة المستمرة لقياس تطور الطلاب.

هناك عدة طرق لتعليم اللغة العربية، حيث أن الطريقة التوليفية وهي أسلوب تعليمي يركز على بناء المعرفة من الأجزاء إلى الكل. بمعنى أنها تبدأ بتعليم المفردات أو العناصر الصغيرة (مثل الحروف أو الكلمات) ثم تجمعها لتكوين معنى أكبر (مثل الجمل أو النصوص)، بينما تركز الطريقة السمعية الشفهية على مهارات الاستماع والنطق لتحسين الطلاقة إلى جانب القراءة والكتابة، تلبية لعصر التبادل الثقافي. من جهة أخرى، تهدف طريقة القراءة إلى تعزيز مهارة القراءة باعتبارها أولوية في التعليم النظامي. أما الطريقة المباشرة، فتقوم على تعلم اللغة من خلال الاستماع والتحدث في مواقف حيوية دون استخدام اللغة الوطنية. وأخيرًا، تعتمد طريقة القواعد والترجمة على دراسة قواعد اللغة من خلال ترجمة النصوص وتقليدها، مع التركيز على النصوص الأدبية والمفردات بلغتين.

(Tū'aymah wa-al-Nāqah 2003)

التعليم المباشر يعد من أبرز أساليب التدريس الفعّالة في تحسين فهم الطلاب للمحتوى التعليمي (Aliyān 2016) وبهذا الموضوع يتيح للباحث الضوء على كيفية تأثير هذه الطريقة في زيادة تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية وتعميق فهمهم للمفاهيم اللغوية. كما أن التعليم المباشر يساعد في حل الصعوبات التي قد يواجهها

الطلاب في فهم المادة، مما يعزز من تجربتهم التعليمية بشكل عام. وبالإضافة إلى ذلك، يتميز التعليم المباشر بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تتيح للمعلمين فرصة تقديم الشرح المبسط والتوضيح الفوري للإجابات على استفسارات الطلاب. كما يساهم هذا الأسلوب في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال مشاركتهم في المناقشات والأنشطة الصفية، مما يساعد على ترسيخ المفاهيم بشكل أعمق. وكذلك، فإن التعليم المباشر يمكّن المعلمين من متابعة تقدم الطلاب بشكل فردي، مما يتيح لهم تقديم الدعم اللازم وفقاً لاحتياجات كل طالب.

ومن المعاهد التي تستخدم طريقة التعليم المباشر هو معهد بيت القرآن أبناء الأمة بسوكابومي وهذا المعهد يمثل بيئة تعليمية متخصصة في تدريس اللغة العربية والقرآن الكريم. وبهذا يتيح للباحث دراسة كيفية تأثير البيئة الدينية والتعليمية في تعزيز فهم اللغة العربية لدى الطلاب، خاصة وأن المعهد يدمج بين تدريس اللغة وتعليم القيم الإسلامية، ما يساهم في تحفيز الطلاب بشكل أكبر. وكذلك معهد بيت القرآن أبناء الأمة من الأماكن التي توفر بيئة علمية إسلامية. ومعهد بيت القرآن أبناء الأمة من مكان مناسب للبحث العلمي بفضل توافر البيئة البحثية المحفزة والمناهج الأكاديمية المتطورة،

ظهر عدد من الدراسات السابقة، وقد سبقت دراسة أخرى حول هذه الدراسة ومنها: ألفية الأولياء أولي الرشيدة بعنوان تطبيق طريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب "ج" بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة كديري قدمت هذا البحث للحصول على درجة البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة كديري الإسلامية الحكومية عام 2023 م.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه في كل عملية تعلم اللغة العربية، يتأثر بعاملين، وهما العوامل الداعمة والمضبطة. تشمل العوامل الداعمة عزيمة المعلم، وبيئة أو جو الفصل الدراسي الداعم أو المشجع. في حين أن العوامل المضبطة تشمل 2 عوامل، وهي المشاكل الناشئة من اللغة نفسها أو اللغويات، والمشاكل الناشئة من خارج اللغة العربية أو غير اللغوية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن تعلم المهارة الكلام بالطريقة المباشرة يبدأ بالتحضير، مثل تجميع المناهج الدراسية وخطط الدروس وإعداد المواد التي سيتم تدريسها. ثم خطوات التنفيذ هي أن يبدأ المعلم الدرس باستخدام لغة التدريس، وهي اللغة العربية ويستمر بشرح المفردات باللغة العربية ثم يذكر الطلاب المفردات باللغة العربية.

والدراسة الأخرى هي ما كتبه الباحث أرحم شاكر بن جمال الدين الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني بمدرسة ابن عباس الابتدائية الإسلامية BSD قدم هذا البحث للحصول على درجة

البكالوريوس في قسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا
2024م.

توصل هذا البحث إلى ٤ مفاهيم أساسية تستخدمها مدرسة ابن عباس الابتدائية الإسلامية BSD في تحقيق هدف النجاح في تعليم اللغة العربية بالطريقة المباشرة في الصف الثاني. الأربعة التالية هي: (١) نظام التعليم المتدرج، (٢) الاختلافات بين السكان الأصليين وغير الأصليين، (٣) أساليب وتقنيات التعليم (٤) داخل وخارج الفصل الدراسي. تكشف هذا نتائج البحث أيضا عن ٣ عوامل داعمة، وهي: (١) المعلمون (٢) أولياء أمور التلاميذ (٣) البيئة المدرسية و عوامل مثبطة، وهي: (١) الوقت (٢) المعلمون (٣) التلاميذ.

تركز كل من الدراسة السابقة والحالية على تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية، غير أنهما تختلفان في عدة جوانب؛ فالدراسة السابقة تهتم بتعليم مهارة الكلام لتلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام المنهج النوعي، بينما تسعى الدراسة الحالية إلى قياس أثر التعليم المباشر في تعلم اللغة العربية عمومًا لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال منهج كمي. كما تختلف الدراسات في موقع التنفيذ، حيث أجريت الدراسة السابقة في كديري، بينما تُنفذ الدراسة الحالية في معهد بيت القرآن أبناء الأمة بسوكابومي، وتتميز الدراسة الحالية أيضًا باعتمادها على كتاب "سلسلة العربية بين يديك" كأداة تعليمية، بخلاف الدراسة السابقة التي لم تعتمد على كتاب محدد.

منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكيفي للحصول على حقائق دقيقة من الميدان، حيث يركز البحث الكيفي على وصف الظواهر وصفًا عميقًا وفهمها في سياقها الطبيعي. ويؤكد موليونج أن البحث الكيفي يهدف إلى فهم السلوك والدوافع والظروف من خلال تفاعل الباحث المباشر مع المبحوثين في بيئتهم الطبيعية. يتميز البحث الكيفي بأن الباحث هو الأداة الرئيسية، ويعتمد على تقنيات متعددة في جمع البيانات مثل المقابلة، الملاحظة، الوثائق، والاستبانة الداعمة، ويستخدم التحليل الاستقرائي للحصول على نتائج دقيقة. (2018 Latief)

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تطبيق التعليم المباشر في تعليم اللغة العربية بمعهد بيت القرآن أبناء الأمة، وذلك باستخدام كتاب العربية بين يديك، بهدف تقييم فعالية الطريقة في تحقيق أهداف التعليم. الدراسة التقييمية تُمكن من تقديم معلومات تساعد في اتخاذ القرارات بشأن التنفيذ وفعالية البرنامج. (2015 Sugiono)

استُخدمت أدوات متنوعة لجمع البيانات، منها: المقابلة: وهي حوار مباشر بين الباحث والمبحوثين للحصول على معلومات ووجهات نظرهم حول الظاهرة، بأسلوب منظم وفق فصول أو فرضيات الدراسة، الملاحظة: وهي أداة أساسية لجمع البيانات الميدانية، تهدف إلى تسجيل سلوك وكلام المبحوثين، وتتم على ثلاث مراحل: المشاهدة، الفهم، والتقييم، الوثائق: تشمل السجلات والتقارير والمستندات التي تُستقى من المؤسسة، وتوفّر بيانات واقعية وموثوقة، تُستخدم كملاحق داعمة للبحث. وفيما يخص تحليل البيانات، اعتمد الباحث على نموذج ماليس وهويرمان كما نقله سوغيونو، والذي يتضمن ثلاث مراحل: جمع البيانات وتصنيفها: جمع الباحث البيانات من خلال الملاحظة، المقابلة، التوثيق، والاستبانة، ثم صنّفها لتحديد العناصر الرئيسية والثانوية المتعلقة بتطبيق التعليم المباشر وفعاليتها، عرض البيانات: تم عرض البيانات بطريقة منظمة عبر النصوص، الجداول، والصور، لتسهيل الفهم والتحليل، استخلاص النتائج: وهي المرحلة النهائية التي يتم فيها استنتاج النتائج بناءً على تحليل البيانات، وتحديد النقاط الأساسية المتعلقة بفعالية الطريقة المباشرة ومدى مساهمتها في تحسين تعليم اللغة العربية. ((2018) Ṣālīḥ

النتائج والمناقشة

1. التعليم المباشر في معهد بيت القرآن أبناء الأمة سوكابومي

يعتمد معهد بيت القرآن أبناء الأمة في منهجه التعليمي على نظام التعليم المباشر، حيث يتم التفاعل بين المعلمين والطلاب وجهاً لوجه في بيئة تعليمية محفزة. يتيح هذا النظام للطلاب فرصة تلقي الشرح والتوضيح بشكل فوري، وطرح الأسئلة والاستفسارات التي تساعدهم على فهم أدق للمواد العلمية، سواء في علوم القرآن أو اللغة العربية أو العلوم الشرعية الأخرى. كما يركز التعليم المباشر على تعزيز مهارات التلاوة الصحيحة، والحفظ المتقن، وتصحيح الأخطاء من خلال المتابعة الشخصية والمراجعة المستمرة، مما يسهم في بناء أساس علمي راسخ ومتقن لدى الطلاب.

النظام التعليمي والتعلم المتبع في المعهد هو الاعتماد على خطوات منظمة ومدروسة فقد قال مدير المعهد الأستاذ ديدي صحيدي تبدأ عادةً بمقدمة تمهيدية تُلقى الضوء على موضوع اللقاء أو الدرس، وتهدف إلى تهيئة أذهان الطلاب واستثارة انتباههم نحو ما سيُطرح من محتوى علمي. يلي ذلك تقليد تربوي جميل يتمثل في السؤال عن أحوال الطلاب، وهو أمر يُسهم في تقوية العلاقة بين المعلم وطلابه، ويمنح الجميع شعوراً بالاهتمام والرعاية.

بعد هذه الافتتاحية، يُخصّص وقت لمراجعة ما تم أخذه في الدروس السابقة، وذلك لترسيخ المعلومات في الأذهان وربط الجديد بالقديم، مما يساعد على بناء معرفة متكاملة. ثم يُنتقل إلى عرض موضوع جديد أو تقديم درس جديد، حيث يتم شرحه بأسلوب مبسط ومنهجي يراعي تفاوت المستويات بين الطلاب. بعد الانتهاء من الشرح، تتم عملية التقييم المرحلي من خلال طرح مجموعة من الأسئلة ومناقشة الأجوبة، مما يُتيح للطلاب فرصة التعبير عمّا فهموه ويُساعد المعلم في معرفة مدى استيعابهم للموضوع. وفي الختام، يُختتم اللقاء بدعاء جامع، يُضفي على الجلسة روحًا إيمانية طيبة، ويعزز البعد الروحي في بيئة التعلّم. وقال الأستاذ رادين إكمال مولان إن التعليم المباشر في المعهد يمر على أربع مراحل وهي كما يلي.

يُتضح من خلال الملاحظة الصفية في معهد بيت القرآن أبناء الأمة أن التعليم المباشر يُطبّق بصورة منظّمة تبدأ بإعداد الدرس ليلاً، مروراً بمقدمة تحفيزية، وشرح المادة بأساليب تفاعلية، وانتهاءً بالتقويم. (Jābir 2015) يُركّز المعلم على الأهداف التعليمية، ويستخدم وسائل مساعدة مثل السبورة والعروض المرئية. في الشرح، يُمارَس التكرار، والقراءة الجماعية والفردية، وشرح المفردات، بينما يُنمّي الاستماع والتحدث من خلال المحادثات، لعب الأدوار، والمواقف اللغوية، مع توفير بيئة صفية ناطقة بالعربية. يحرص المعلم على التعامل المباشر، والتغذية الراجعة الفورية لتصحيح الأخطاء، مما يعزّز ثقة الطلاب بأنفسهم. كما يُستخدم التقويم اليومي لقياس مدى الفهم، خاصة في القراءة والإملاء. ويُظهِر الطلاب الذين يتعلمون بطريقة مباشرة تطوُّراً أكبر في مهارات اللغة، وتفاعلاً أعلى مقارنة بمن تعلموا بطرق تقليدية، ما يجعل التعليم المباشر وسيلة فعالة في تعليم اللغة العربية، خاصة للناطقين بغيرها.

رغم الفاعلية التي تتمتع بها طريقة التعليم المباشر في تطوير مهارات الاستماع والتحدث، إلا أن تطبيقها في الواقع الميداني يواجه عدداً من التحديات التي تتطلب مرونة وصبراً من المعلم. وقد أشار الأستاذ رادين إكمال مولان، أحد المدرسين في معهد بيت القرآن أبناء الأمة، إلى أبرز هذه التحديات، ومنها: اختلاف مستوى الفهم بين الطلاب، (2019 al-Zahrānī) إذ يلاحظ المعلم في كل فصل دراسي تبايناً واضحاً في قدرات الطلاب على الفهم والاستيعاب؛ فبعضهم يستوعب الدرس بسرعة ويتمكن من تطبيقه فوراً، بينما يحتاج آخرون إلى وقت أطول وجهد إضافي لفهم المحتوى ذاته. هذا التفاوت يجعل من الصعب على المعلم تقديم الشرح بطريقة تلبي احتياجات الجميع في وقت واحد. ولمواجهة ذلك، يلجأ المعلم إلى استراتيجيات متنوعة،

مثل تخصيص وقت إضافي للطلاب الذين يواجهون صعوبات، أو تقديم أنشطة إضافية للطلاب المتقدمين، بل وتشجيعهم على مساعدة زملائهم من خلال الشرح أو العمل التعاوني.

كما يُعدّ التعليم التعاوني والتعلم الذاتي الموجه من الأساليب الفعّالة التي تسمح بتكثيف المحتوى وفق مستوى كل مجموعة، مما يسهم في تعزيز الفهم الفردي دون إهمال التقدم الجماعي. التحدي الآخر يتمثل في قصر وقت الحصة الدراسية، التي لا تتجاوز 45 دقيقة في هذا المعهد، وهو وقت غير كافٍ لتغطية جميع عناصر الدرس، خاصة عند تدريس مهارات تتطلب تدرجاً في الشرح وتدريباً عملياً مثل المحادثة. في مثل هذه الحالات، يواجه المعلم صعوبة في التوازن بين شرح القاعدة، وإعطاء الأمثلة، وتدريب الطلاب، وتصحيح الأخطاء. وللتغلب على هذا التحدي، يمكن تقسيم محتوى الدرس على أكثر من حصة، أو استغلال وسائل تعليمية مكتملة مثل الواجبات المنزلية أو مقاطع الفيديو التعليمية القصيرة. كما يُعدّ التعلم التعاوني وسيلة مناسبة لتوفير الوقت، حيث يسهم في تبادل الفهم بين الطلاب دون الاعتماد الكلي على شرح المعلم. (Nuwairah, 2020) من خلال هذه الاستراتيجيات، يستطيع المعلم إدارة وقته بكفاءة وتحقيق أهداف الدرس بشكل أفضل، رغم التحديات القائمة.

توجد العديد من الأفكار التطويرية التي تهدف إلى تعزيز فاعلية طريقة التعليم المباشر، خاصة عند توظيفها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك من خلال دمجها بأساليب حديثة تراعي حاجات المتعلمين وتواكب تطورات العصر. ومن أبرز هذه الأفكار: دمج التعليم المباشر مع التقنيات الحديثة، حيث يمكن استثمار الوسائل التكنولوجية لرفع مستوى التفاعل داخل الصف وتوسيع نطاق التعلم خارجه. فعلى سبيل المثال، يستطيع المعلم توظيف العروض التقديمية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والتطبيقات التفاعلية لتقديم محتوى جذاب وشيق يُسهم في تسهيل الفهم وتخفيف الطلاب على التعلم.

كما يُمكن تسجيل شرح الدروس وإتاحتها للطلاب عبر منصات الفصل الافتراضية، لتمكينهم من مراجعة المحتوى في أوقات لاحقة، خاصة أولئك الذين يحتاجون إلى وقت أطول للاستيعاب. وإضافة إلى ذلك، تُسهم أدوات مثل السبورة الذكية وأجهزة العرض في توضيح المفردات الجديدة بالصوت والصورة، مما يعزز الارتباط بين الكلمة ومعناها لدى المتعلم. ومن أبرز الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن دمجها مع التعليم المباشر، استراتيجية الفصل المقلوب ((Flipped Classroom))، حيث يطلع الطلاب على المحتوى النظري مسبقاً، ويُخصص وقت

الحصة للأنشطة التطبيقية، والتدريب العملي، والمناقشات التفاعلية. هذا الدمج بين الأسلوب التقليدي والتكنولوجيا يخلق بيئة تعليمية أكثر مرونة وتكيفاً مع الفروق الفردية، ويعزز دافعية الطلاب واستمتاعهم بالتعلم. وفي تقديم التعليم المخصص لكل طالب، وهي تستند إلى مبدأ التفريع في التعليم، حيث يتم تصميم الأنشطة والمحتوى وفقاً لاحتياجات كل طالب ومستواه المعرفي واللغوي. فالتعليم المباشر، إذا أُدير بمرونة، يسمح للمعلم بالتفاعل مع الطلاب على نحو فردي أو ضمن مجموعات صغيرة، مما يتيح تقديم شروحات مخصصة أو أنشطة تكاملية تتوافق مع قدرات الطلاب المختلفة. فعلى سبيل المثال، قد يقدم المعلم شرحاً إضافياً أو تبسيطاً للطلاب الذين يواجهون صعوبة في فهم قاعدة نحوية معينة، بينما يُكلف الطلاب المتقدمين بتمارين أكثر تعقيداً أو أنشطة إثرائية تعزز من قدرتهم على التحليل والتطبيق.

كذلك يمكن اعتماد مبدأ التعلم بالأقران، حيث يُكلف الطلاب المتفوقون بمساعدة زملائهم، مما يساهم في تعزيز روح التعاون والاعتماد المتبادل داخل الصف. (Shāhīn 2011) كما يمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات وفق مستوياتهم، بحيث تركز كل مجموعة على أهداف تعليمية تناسب مع مستواها؛ فمجموعة تعمل على بناء الجمل الأساسية في مهارة المحادثة، وأخرى تتدرب على حوارات متقدمة تتطلب تنوعاً في التراكيب والمفردات. ومن خلال هذا النهج التفريدي، يشعر كل طالب بأن له دوراً فعالاً في العملية التعليمية، مما يعزز الدافعية الداخلية لديه، ويساهم في تحسين نتائج التعلم على المدى البعيد.

2. مزايا التعليم المباشر في معهد بيت القرآن أبناء الأمة سوكابومي

يُتسم التعليم المباشر في معهد بيت القرآن أبناء الأمة بعدد من المزايا التربوية واللغوية التي تعزز كفاءة المعلم والمتعلم على حد سواء، وتدعم عملية اكتساب اللغة بصورة طبيعية وفعالة. من أبرز هذه المزايا أن الطلاب لا يُطلب منهم الترجمة من العربية إلى لغتهم الأم، بل يُشجَّعون على فهم اللغة من خلال السياق والتكرار والتوضيح البصري، ما يساعدهم على ربط المعاني مباشرة باللغة العربية، (Isāma'īl 2011) وتكوين تفكير لغوي عربي دون الحاجة إلى الترجمة الذهنية. كما أن هذه الطريقة توفر للطلاب بيئة صفية تفاعلية، تجعلهم أكثر تركيزاً وانتباهاً، حيث ينصبّ اهتمامهم على الفهم والمشاركة، بدلاً من النقل أو الحفظ المجرد، مما يساهم في تحسين مهاراتهم التواصلية بشكل ملحوظ.

ومن مزايا التعليم المباشر أيضًا قدرته على تحسين مهارات الاستماع والتحدث، (2021 al-Jannah) من خلال تكرار العبارات، والاستماع اليومي إلى اللغة من أفواه المعلمين، والتدريب المتواصل على النطق الصحيح والتعبير الشفوي، وهذا ما يجعل الطالب ينمو لغويًا بشكل متدرج. كما يعزز هذا الأسلوب من ثقة الطلاب بأنفسهم عند استخدام اللغة، حيث يشعر الطالب أنه قادر على الفهم والتعبير دون الرجوع إلى لغته الأم، لا سيما مع كثرة الممارسة وتعدد الأنشطة الصفية مثل الأسئلة والأجوبة، والحوار، والتمثيل، وسيناريوهات الحياة اليومية.

ومن أهم المزايا كذلك، التركيز على تكوين بيئة لغوية حقيقية داخل الصف، تكون اللغة فيها أداة للتواصل وليست مجرد مادة دراسية، ما يساهم في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، (Nūrī 'Abdullāh، 2014 Hubālī) والتصرف السريع باللغة، واكتساب المفردات الجديدة بصورة طبيعية. كما أن هذا الأسلوب يُسهم في تحفيز الطلاب الضعفاء، إذ يجدون أنفسهم في بيئة تعليمية مشجعة، قائمة على التكرار، والمشاركة الجماعية، والدعم المتواصل من المعلم. وبالإضافة إلى ما سبق، فإن التعليم المباشر يساعد على تنمية القدرة على استخدام اللغة في المواقف الواقعية، حيث يتعلم الطالب كيف يطلب، ويسأل، ويُجيب، ويشرح، ويشارك، في مواقف تحاكي الحياة اليومية، مما يقرب اللغة من واقعه ويزيد دافعيته نحو التعلم. وبذلك، يمكن القول إن التعليم المباشر في هذا المعهد لا يقتصر على نقل المعرفة اللغوية، بل يتجاوز ذلك إلى بناء مهارات تواصلية حقيقية، وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة العربية، من خلال أسلوب تفاعلي، تدريجي، ومنظم.

خلاصة البحث

إن التعليم المباشر في معهد بيت القرآن أبناء الأمة يتم بالاعتماد على التواصل المباشر بين المعلم والطلاب لتحقيق أهداف تعليم القرآن الكريم وعلوم الشريعة واللغة العربية. يقوم التعليم على أربع مراحل منظمة، وهي: إعداد الدرس بالتحضير المسبق للدروس. ثم المقدمة، تمهيدية ومراجعة لما سبق. ثم شرح الدروس الجديدة بطريقة مبسطة تراعي الفروقات الفردية بين الطلاب. ثم التقويم، هو عملية قياس وتقدير مدى فهم الطلاب للمادة التعليمية التي تم تدريسها. رغم فعالية التعليم المباشر، يواجه المعهد بعض التحديات مثل اختلاف مستويات الطلاب، وضيق الوقت أثناء الحصص. ولتجاوز هذه الصعوبات، يسعى إلى تطوير طرق التعليم عبر دمج

الوسائل التقنية وتخصيص التعليم وفق احتياجات الطلاب الفردية، مما يعزز من فاعلية التعلم ويزيد من تفاعل الطلاب داخل الفصل.

إن مزايا التعليم المباشر في معهد بيت القرآن أبناء الأمة سوكابومي لدى المعلمين والمتعلمين تتجلى في: تركيزه على الفهم والتواصل دون الاعتماد على الترجمة، خاصة في تنمية المهارات الشفهية. ويساهم هذا الأسلوب في زيادة تفاعل الطلاب ومشاركتهم الفعالة داخل الصف. وتحسن ملحوظ في مهاراتي الاستماع والتحدث. ويساعد الطلاب على اكتساب المفردات من خلال السياق الطبيعي دون الحاجة إلى الترجمة. ويعوّدهم على التفكير باللغة العربية مباشرة، مما يسرع تطورهم اللغوي. ويخلق التعليم المباشر بيئة لغوية طبيعية تشبه الواقع. ويساعد التلاميذ على فهم المفردات والتراكيب بشكل أسرع. ويساعد الطلاب على تذكر المعلومات بشكل أفضل. ويؤدي أيضًا إلى زيادة التفاعل بين المعلم والطلاب. ويعزز من ثقة التلاميذ بأنفسهم في استخدام اللغة العربية بطلاقة وطبيعية. فيما يلي أبرز التوصيات أو الاقتراحات الموجهة إلى قارئ هذا البحث: تطبيق التعليم المباشر في المؤسسات التعليمية مع تطوير أساليبه بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة، لضمان تحقيق أفضل النتائج التعليمية. وتنويع استراتيجيات التعليم المباشر، مثل استخدام التكرار، ولعب الأدوار، والمواقف الحياتية، لدعم تفاعل الطلاب وتنمية مهاراتهم اللغوية.

المراجع

- ‘Abd al-Fattāh Mukhtār. 2023. *Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah bi-Istikhdām Kitāb al-‘Arabiyyah Bayna Yadayk li al-Nāṭiqīn bi-Ghayrihā bi-Ma‘had Stuwānjī wifqan li-Namūdhaj al-Wāqī‘ wa al-Madkhalāt wa al-‘Amaliyyah wa al-Nāṭijah (CIPP)*. Jāmi‘ah Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Mālānj.
- al-Jannah, Safīnah. 2021. *Ta‘līm Mahārat al-Kalām bi al-Ṭarīqah al-Mubāshirah fī Ṭadrīсах al-Ḥukm al-Mutawassīṭah al-Islāmiyyah Jūmbānj*. Jāmi‘ah Maulānā Mālik Ibrāhīm al-Islāmiyyah al-Ḥukūmiyyah Mālānj.
- al-Zahrānī, Khālīd Shahwān ‘Alī. 2019. *Athar Ikhtilāf Anmāṭ al-Ta‘allum al-Tashārūkī ‘Abra al-Wikī ‘alā Tanmiyat Mahārat al-Fahm al-Qirā‘ī ladā Ṭullāb al-Ṣaff al-Khāmis al-Ibtidā‘ī fī Muḥāfazat al-Mandaq*.
- Aprizal, Ambo Pera. 2021. "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam." *Jurnal Simki Pedagogia* 6 (1): 181–91. <https://doi.org/10.29407/jsp.v6i1.227>.
- Aula, Nur Aimmatul, dan Isniyatun Niswah M.Z. 2021. "Ahamiyyat Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah li-Qirā‘at al-Kutub fī al-Madrasah." *Al-Fushḥā* 2 (1): 143–163. <http://ejournal.unhasy.ac.id/index.php/alfusha/article/view/1869>.
- Ismā‘īl, Balīgh Ḥamdī. 2011. *Istrāṭijiyāt Tadrīs al-Lughah al-‘Arabiyyah: Aṭar Nazariyyah wa Taṭbīqāt ‘Amaliyyah*.
- Jābir, Jābir ‘Abd al-Ḥamīd. 2015. "Istrāṭijiyāt al-Tadrīs wa al-Ta‘allum."
- Latief, mohammad adnan. 2014. *Tanya Jawab Metode Penelitian Pembelajaran Bahasa Arab*.
- Nūrī ‘Abd Allāh Habbālī. 2014. "Dawr al-Lughah al-‘Arabiyyah fī Tanmiyat al-Mahārat al-Lughawīyyah ladā al-Muta‘allimīn," hlm. 10.
- Nuwairah, Sa‘īd ibn. 2020. "Istrāṭijiyāt al-Ta‘allum al-Ta‘āwunī (Fakkir–Zāwij–Shārik) wa Ahamiyyatuhā fī al-‘Amaliyyah al-Ta‘līmīyyah," no. 02, hlm. 127–144.
- Ṣāliḥ, Ūyābah. 2018. "Adawāt Jam‘ al-Bayānāt wa al-Ma‘lūmāt fī al-Dirāsah al-Maydāniyyah."
- Shāhīn, ‘Abd al-Ḥamīd Ḥasan ‘Abd al-Ḥamīd. 2011. "Istrāṭijiyāt al-Tadrīs al-Mutaqaddimah wa Istrāṭijiyāt al-Ta‘allum wa Anmāṭ al-Ta‘allum."
- Sugiono. 2015. *Metode Penelitian Pendidikan, Kualitatif, Kuantitatif, R&D*. Bandung, Indonesia: Alfabet.
- Ṭu‘aymah, Rushdī Aḥmad, dan Maḥmūd Kāmil al-Nāqah. 2003. *Ṭarā‘iq Tadrīs al-Lughah al-‘Arabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīn bihā*. Rabāṭ: ISESCO.
- ‘Ulyān, Ayman Khalaf. 2016. "*Athar Istikhdām Istrāṭijiyāt al-Ta‘līm al-Mubāshir wa al-Ta‘līm al-Mustaqill fī Taḥṣīl Ṭalabah al-Marḥalah al-Asāsiyyah fī al-Riyāḍiyyāt fī al-Urdun — The Impact of Direct Teaching and Independent Teaching Strategies on Mathematics Achievement of Basic Stage Students in Jordan."